أبناؤنا المكلفون بتنظيم أمور الحجيج اختاروا أفضل الطرق لتأخذ الأمور مجاريها الطبيعية

خادم الحرمين الشريفين يستقبل قادة وضباط ومنسوبي أمن الحج

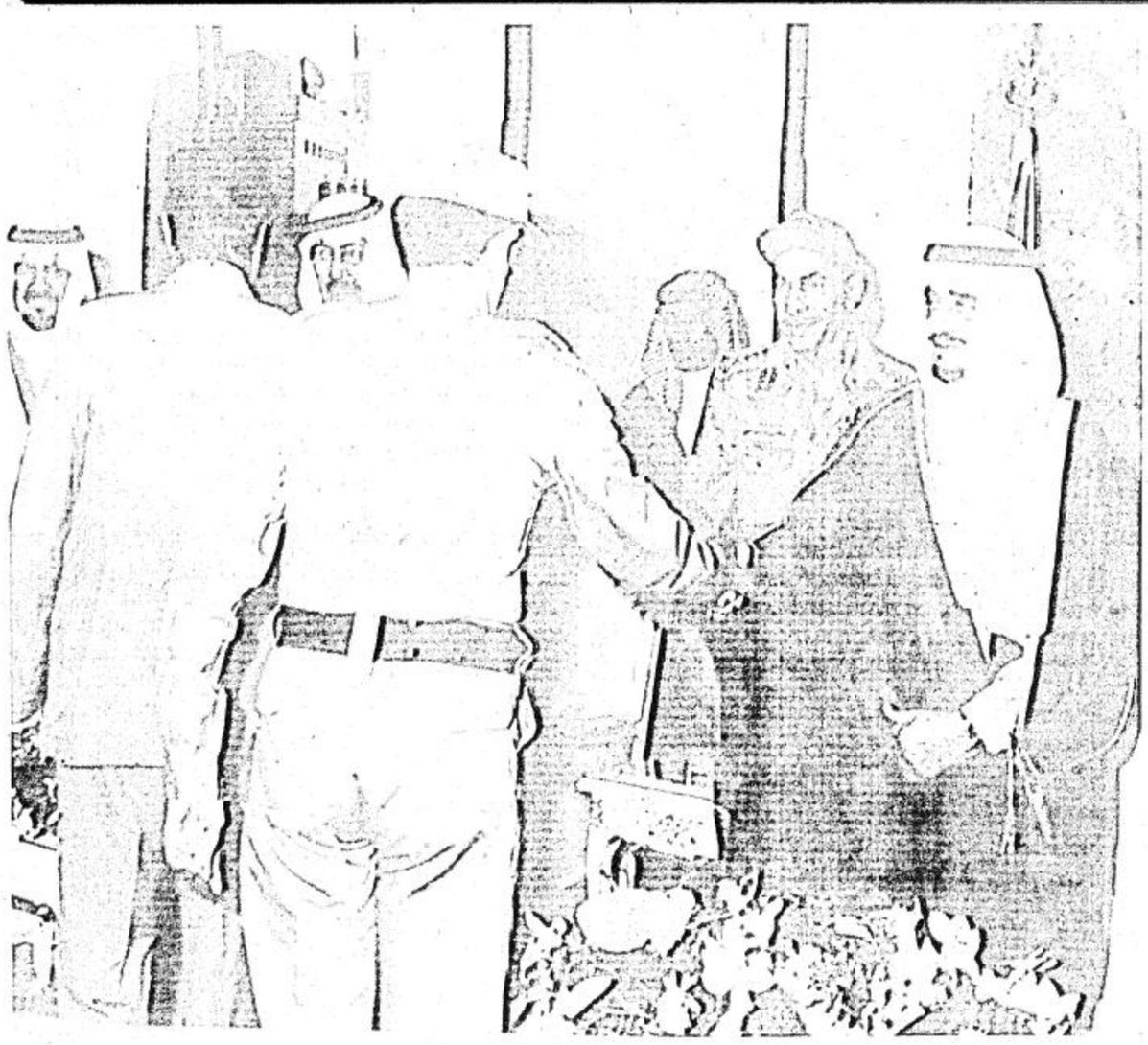

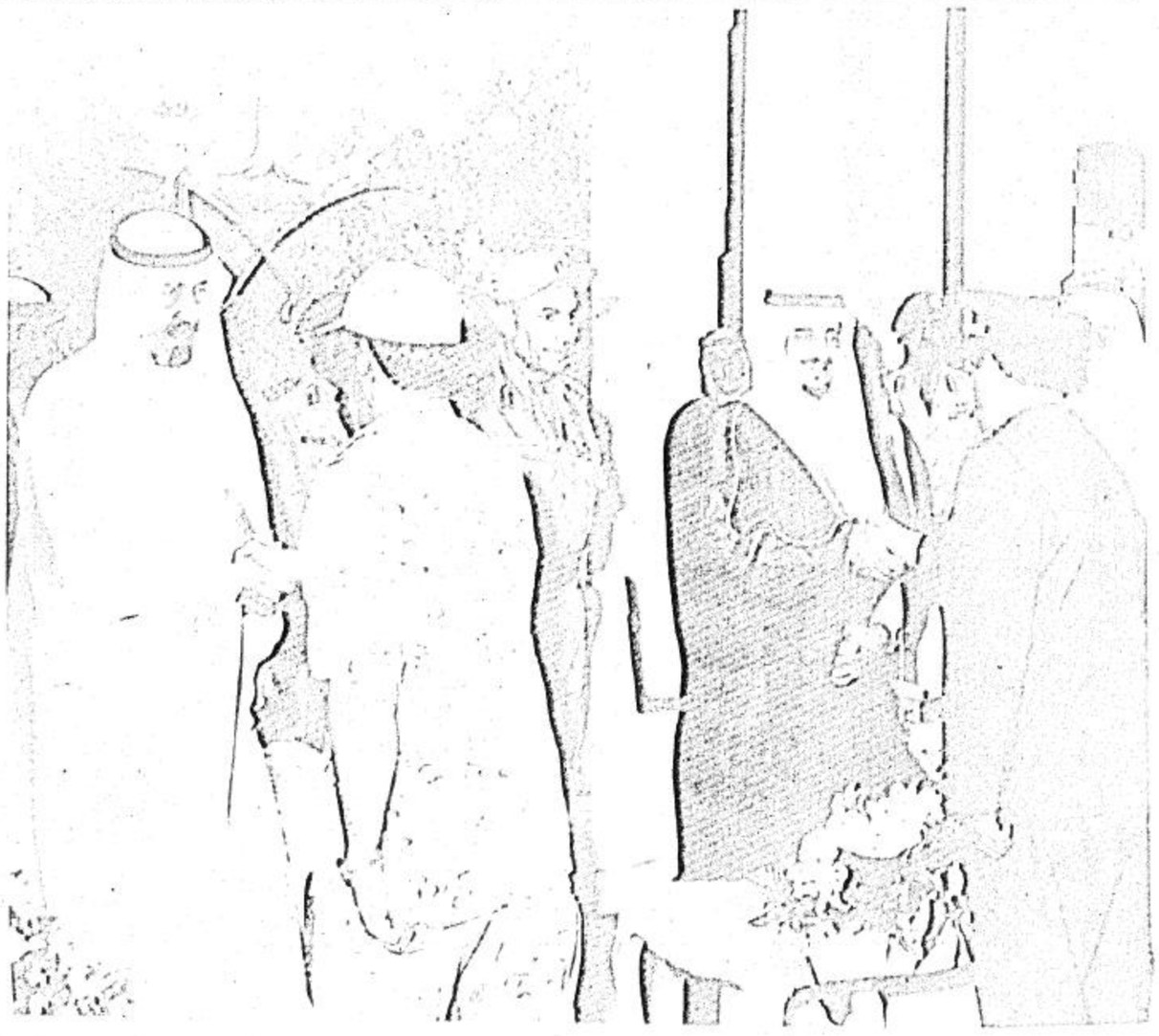

سررت كثيرا لسير أمور الحج بالشكل المطلوب رغم أن العدد هذه السنة أكثر من السنين الفائتة

آل الشيخ: نقدم لمقامكم السامي يا خادم الحرمين الشريفين أحر التهاني القلبية المتوجة بالولاء

نجاح خطط أمن حج هذا العام رغم الزيادة الكبيرة في اعداد الحجاج

استقبل خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد ابن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ في الديوان الملكي بقصر منى مساء امس قادة وضباط ومنسوبي امن الحج الذين قدموا للسلام عليه ـ أيده الله ـ وتهنئته بعيد الاضحى المبارك .

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام واصحاب السمو الملكي الامراء .

وقد وجه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله الكلمة التالية الى ابنائه قادة وضباط ومنسوبي امن الحج :

بسم الله الرحمن الرحيم .

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

ايها الاخوان .

في مثل هذا اليوم من كل عام نلتقي بأبنائنا المشاركين والمنظمين في كل سنة للحج .

لقد سررت كثيرا بما اخبرني به سمو وزير الداخلية الامير نايف وسمو الامير ماجد من تتبعهما لامور الحجيج وسرني ذلك كل السرور .

نعم هذه السنة اكثر من السنين الفائتة ولكن رب العزة والجلال اعان الجميع في سير الامور وتسييرها بالشكل المطلوب .

وهذا ان دل على شيء فهو يدل دلالة قاطعة ان ابناءنا المكلفين بتنظيم امور الحجيج احسنوا التصرف واختاروا افضل الطرق والسبل التي ادت بحمد الله الى ان اخذت الامور مجاريها الطبيعية .

ولهذا نشكر من ساهم في ادارة حج هذه السنة من المسئولين من الوزراء والمسئولين من جميع الجهات وقادة الجيش والحرس الوطني والامن العام وجميع من ساهم من ابنائنا في هذا المجال .

واشكر كذلك وهو غني عن الشكر والتعريف سمو الامير عبدالله لما بذله من مجهود جبار في هذا المضمار وهذا في الواقع شيء ليس بغريب على سموه .

واكرر مرة اخرى شكري الجزيل لاخواني الضباط وكذلك من ساهم من المدنيين في هذا المجال.

والحمد لله ان انتهت او قاربت على الانتهاء هذه المسئولية الكبرى ونأمل من رب العزة والجلال ان يسهل الامور في كل سنة وهو القادر .

وختاما ارجو لكم التوفيق والنجاح في اعمالكم التي تتكرر سنة بعد سنة والله يوفقكم لما يرضي رب العزة والجلال ويجعلكم دائما خير من يكون مثالا لاداء الواجب في جميع المجالات .

واتمنى لكم التوفيق ان شاء الله .

وكان مدير الامن العام الفريق اول عبدالله بن عبدالرحمن آل الشيخ قد القى الكلمة التالية بين يدي خادم الحرمين الشريفين .

بسم الله الرحمن الرحيم .

والحمد لله الذي وفق واعان ونصلي ونسلم على رسوله نبي الهدى والفرقان .

مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة ـ حفظه الله ـ .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في هذا اليوم المبارك وفي هذه البقاع المقدسة وقد حظيت وزملائي بشرف اللقاء بقائدنا الاعلى اسمحوا لي يامولاي ان اقدم لمقامكم السامي الكريم احر التهاني القلبية المتوجة بالولاء والمفعمة بالاخلاص بمناسبة عيد الاضحى السعيد اصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي منسوبي قوى الامن والقوات الاخرى المساندة في مختلف المهام الامنية الخاصة بخدمة ضيوف الرحمن سواء ممن حضروا للتشرف بالسلام على مقامكم السامي الكريم او المتواجدين في مواقعهم الميدانية .

كما اهنيء بهذه المناسبة المباركة سيدي صاحب السمو الملكي ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبد العزيز وسيدي صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ضارعين الى المولى القدير ان يعيد هذه المناسبات الطيبة عليكم وعلى اخوانكم وكافة افراد الاسرة الكريمة وجميع مسئولي دولتكم الرشيدة وعلى الشعب السعودي الابي والامة العربية والاسلامية باليمن والبركة .

مولاي.. يسعدني وانا ماثل امامكم ان انوه عن نجاح تنفيذ خطط امن حج هذا العام رغم الاعداد الهائلة والزيادة الكبيرة في اعداد الحجاج والسيارات الامر الذي لمس معه عامة ضيوف الرحمن مدى ما تولونه من بذل وسخاء لتأمين الراحة لهم حتى يتمكنوا من اداء المناسك في جو روحاني يشعرون معه بالسعادة والطمأنينة لا يعكر صفوهم اي عائق .

ومرد ذلك الى توفيق الله اولا ثم الى رعايتكم السديدة وما توفره حكومتكم ايدكم الله من المشاريع والانجازات التي تجسد الاهتمام والعناية بالحجاج .

وهي مشاريع ماثلة يشاهدها كل من منّ الله عليه بزيارة هذه الاراضي المقدسة حاجا او معتمرا او زائرا .

وفي مقدمة ذلك عمارة الحرمين الشريفين والتوسعة الهائلة لاستيعاب الملايين من قاصدي البيت الحرام ومسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فضلا عما تم انجازه من الطرق والانفاق والجسور والمستشفيات ووسائل النقل والمواصلات وتوفر مواد الغذاء والمياه العذبة المبردة والاتصالات بكافة وسائلها ومشاريع وخدمات عامة يعجز كل مسيتقص عن عدها او شمولها، امرتم حفظكم الله بتنفيذ الكثير منها في مدة قياسية .

بالاضافة الى ما تنفقه الدولة من اموال للاجهزة والجهات المكلفة بالمشاركة في تسهيل امور الحج والحجاج وفوق ذلك كله تضحياتكم بالسهر المتواصل وتوليكم القيادة المباشرة للاشراف على مواكب الحجيج عن قرب .

ولذا فلا عجب ان تكون ثمرة ذلك هذا النجاح الباهر لتنفيذ الخطط الامنية على كافة الاصعدة والمسئوليات التي يطمح اليها الجميع .

وانه حتى هذه اللحظة التي اقف فيها امامكم وبعناية الرحمن جلت قدرته لم تسجل المعلومات الامنية وغرف العمليات المشتركة بالامن العام اكثر من الوقوعات العادية رغم هذا الزخم البشري الهائل الذي يضم اجناسا متعددة اللغات مختلفة الالوان والطباع والعادات ومتفاوتة الاعمار والثقافات يجتمعون دفعة واحدة في رقعة محددة المساحة وفي ايام معلومة ومعدودة من كل عام .

ومثل هذا الجمع قل ان يخلو من المصاعب وشوارد السلبيات ومع ذلك تحقق النجاح بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بحرصكم يا خادم الحرمين الشريفين بان تكون خطط الرعاية لضيوف الرحمن تسير على النحو المرسوم لها بتوجيهاتكم الكريمة وما يبذل من جهود كبيرة من صاحبي السمو الملكي وزير الداخلية ونائبه ومن صاحبي السمو الملكي امير منطقة مكة المكرمة ونائبه وفقهم الله والتي كان لها اكبر الاثر فيما يقدمه ضباطكم وجنودكم من رجال قوى الامن الداخلي ورجال القوات المسلحة المساندة والحرس الوطني وبقية القطاعات العسكرية الاخرى المشاركة في تادية مهامهم بروح التفاني المنقطعة النظير .

وكيف لا يتفانى ابناء هذا الوطن وهم يرفلون في حلل السعادة والعيش الكريم في ظل الامن الوارف واغداق العطاءات التي توفرها لهم قيادتهم الحكيمة .

ولم يزل صدى ما صدر بالامس القريب يتردد في الاذهان عن تلك القرارات الموفقة التي خففت او على الاصح وفرت لابناء هذا الوطن والمقيمين فيه الكثير من دخولاتهم حينما امرتم بمجانية بعض المرافق الاستهلاكية وتخفيض البعض الاخر الى الحد الادنى فكان لذلك ردود فعل سريعة واثر كبير في نفس كل مواطن ومقيم وبصفة خاصة ابنائكم منسوبي الامن العام والذين هم جزء من هؤلاء المواطنين.

فانه يشرفني ان اكرر مرة اخرى لمولاي شكرهم وتقديرهم على هذه المكرمة الانسانية النبيلة التي تعودناها من قيادتنا العليا.

اما اهتماماتكم بشئون الاسلام والمسلمين ما تسيرون عليه في هذا النهج الكريم فيكفيك مفخرا ما تقومون به من سعي وبذل ترجمتموه حفظكم الله بقراركم التاريخي بتحمل اعباء تكاليف ترميم قبة الصخرة والمسجد الاقصى ومسجد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وهو تأكيد لا يدع مجالا للمشككين بانكم يا مولاي دعاة خير وسلام تبتغون وجه الله من خلال حرصكم على خدمة المقدسات الاسلامية ورأب الصدع وازالة التفكك الذي حل بالمسلمين عن طريق ما يحاك لهم من الدسائس والمكائد.

مولاي.. يطيب لي ان اكرر التهاني الصادقة باسمي شخصيا وباسم جميع رجالكم الاوفياء القائمين على تنفيذ مهمة الحج وخدمة الحجيج داعيا المولى القدير ان يديم على بلادنا الغالية نعمة الامن والاستقرار والرخاء في ظل قيادتكم الرشيدة ومؤازرة سمو ولي عهدكم الامين وسمو النائب الثاني.

واسأل الله ان يجعل عملنا جميعا خالصا لوجهه الكريم وان يكتب لحجاج بيت الله الحرام القبول ويجعل حجهم مبرورا وسعيهم مشكورا ويحفظكم ذخرا للاسلام والمسلمين ويؤيدكم بالعز والتمكين ويجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله عزيز حكيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بعد ذلك القيت قصيدة شعرية بهذه المناسبة.

وفي ختام الاستقبال تناول الجميع طعام العشاء على مائدة خادم الحرمين الشريفين.

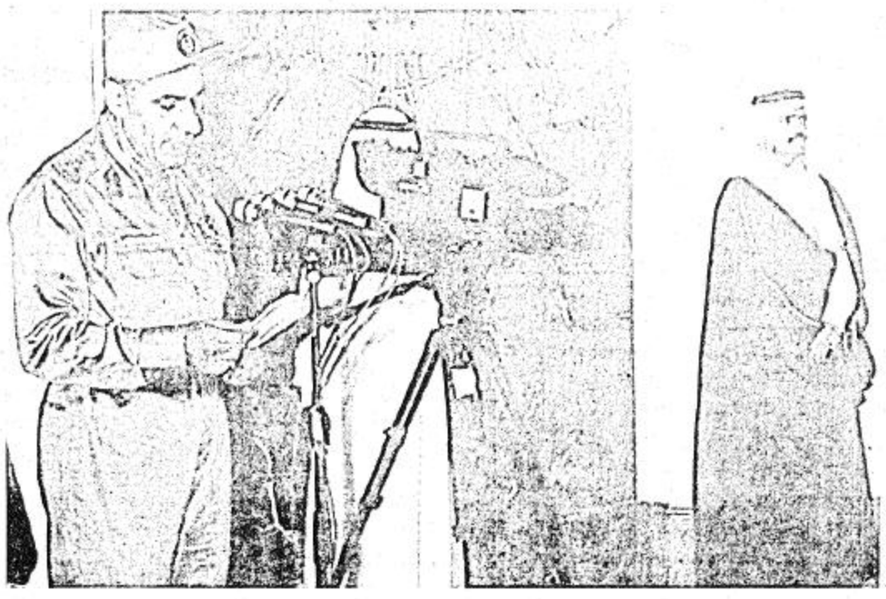

ضيوف الرحمن لمسوا ما تبذلونه بسخاء ليؤدوا مناسكهم بطمأنينة وسعادة